رقيب عتيد قلت فيه وجهان احدهما سنظهر له ونعلمه
انا كتبنا قوله والثاني ان الموعد بقوله المجازي سوف انتقم
منك يعني انه لا يخل بالانتصار وان تطاول به الزمان
واستأخر اه كرخي قوله نزيده بذلك اي بما يقوله قوله
ونرثه ما يقول اي نسلبه منه ونأخذه بان نخرجه من الدنيا
خاليا من ذلك اه شيخنا وهذا ظاهر في المال الذي
كان له في الدنيا وهو انما ادعى ان يجد مالا في الاخرة يعطى
منه فهذا التعبير بعيد من سبب النزول الا ان يقال
المعنى ونرثه ما يقوله اي نظير ما يقوله وهو المال
الاخروي ونظيره هو المال الدنيوي وكان ابا السعود
لمح هذا المعنى ونصه ونرثه بموته ما يقوله اي مسمى
ما يقوله ومصادقه وهو ما اوتي في الدنيا من المال
والولد وفيه ايذان بانه ليس لما يقوله مصداق موجود
سوى ما ذكر اي ننزع عنه ما اتيناه ويأتينا يوم القيامة
فردا لا يصحبه مال ولا ولد كان له في الدنيا فضلا عن ان
يؤتى ثمة زايدا اه وفي القرطبي وقيل نحرمه ما تمناه
في الاخرة من مال وولد ونجعله لغيره من المسلمين
ويأتينا فردا اي منفردا لا مال له ولا ولد ولا عشيرة
اه قوله ايضا ونرثه ما يقوله يجوز ان يكون الضمير
في محل نصب بنزع الخافض فيكون ما يقوله مفعولا به
والتقدير ونرث منه ما يقوله اي مسمى ما يقوله

ومد

ومدلوله ويجوز ان يكون ضمير نرثه مفعولا صريحا
وما يقوله بدل اشتمال منه فالمعنى نرث ما عنده من المال
والولد باهلاكنا اياه والمراد بالفردية الانقطاع عنهما
بالكلية ولا شك ان مثل هذه الفردية لا تحصل الا للكافر
والا فالمومن والكافر سوا عند البعث في كونهما منفردين
عن المال والولد لقوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما
خلقناكم اول مرة ثم يتفاوتون بعد ذلك فالمومن
يلاقي احبابه واولاده وما اشتهاه والكافر يحال بينه
وبين ما يشتهيه وينفرد عنه ابدا اه زاده قوله واتخذوا
من دون الله آلهة حكاية لجناية عامة للكل مستتبعة
لضد ما يرجون ترتبه عليها اثر حكاية مقالة الكافر
المعهود واستتباعها النقيض مضمونها اه ابو السعود
قوله الاوثان مفعول اول وآلهة مفعول ثان وقوله
ليكونوا اللام لام كي وقوله عزا اي اعزاء وافرد لانه
في الاصل مصدر اه شيخنا قوله بان لا يعذبوا اي فان لا يعذبوا
قوله اي لا مانع من عذابهم عبارة البيضاوي كلا ردع
وانكار لتعززهم بها وقوله سيكفرون بمنزلة التعليل
وقوله بعبادتهم مضاف لمفعوله اه قوله كما في اية اخرى
اي في سورة القصص وهي قوله تعالى قال الذين حق
عليهم القول الاية اه شيخنا قوله ضدا اي اضدادا وافرده
لما تقدم وقوله اعوانا واعدا تفسيران محكيان عن الخازن

جامعة الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)